

مسلم 0411 اقتلوا الحيات وذا الطفيتين فإنهما يستسقطان

الحبل ويلتمسان البصر - الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب السلام من صحيحه تحت باب اجتناب المجزوم ونحوه قال حدثنا يحيى ابن يحيى اخبرنا هشيم ها هو حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه تحدثنا شريك ابن عبد الله ابن بشير عن يعلى ابن عطاء عن عمرو ابن الشديد عن ابيه قال كان في وفد ثقيف رجل مجزوم وارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك فارجع يعني لم يضع النبي يده في يد المجزوم انا قد بايعناك فارجع فيه الاخذ بالاسباب وفيه الاحتياط قال باب قتل الحيات وغيرها حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه تحدثنا عبدة بن سليمان وابن نمير عن هشام ها هو حدثنا ابو كريب حدثنا عبدة حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل ذي الطفيتين انه يلتمس البصر ويصيب الحبل والبصر ويصيب الحبل قال الشارح اه في رواية اقتلوا الحيات عفاوا نقرأ الرواية الاخرى حتى ينتهي الباب وحدثني عمرو بن محمد الناقد حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه ان اصبح الحديس ايضا من حديس ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتل الحيات واذا طفيتين انهم يستسقطان الحبل ويلتمسان البصر قال فكان ابن عمر يقتل كل حي كل حية وجدها وابصره ابو لبابة ابن عبد المنذر او زيد ابن الخطاب وهو يطارد حيا وقال انه نهى قد نهى عن ذوات البيوت في رواية اخرى ابن عمر كان يأمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بقتل الكلاب يقول اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطوفيتين والابتر فانهم يلتبسان البصر ويستسقطان الحباله قال الزوري ونرى ذلك من سمهما والله اعلم يعني كأنهم يبتان السم ويسقط الحبل او يعمى البصر قال سالم قال عبدالله فلبست لا اترك حية اراها الا قتلتها فبين انا اطارد حية يوما من زوات البيوت مر بيا زيد بن الخطاب او ابو لبابة وانا اطاردها. فقال مهلا يا عبدالله وقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتلهم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عن ذوات البيوت وفي رواية ان ابا لبابة تكلم ابن عمر ليفتح له بابا في داره يستقرب به الى المسجد فوجد الغلظة جلد جان الجان حيا نوع من الحيات فقال عبد الله التمسوه فاقتلوه وقال ابو لبابة لا تقتلوه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي في البيوت الثعابين الرفيعة نعم نعم عدة طرق لهذا الخبر هذا وسيأتي الباب مزيد. اما عن قوله قال العلماء الخطان الابيضان على ظهر الحية واقبلا نقطتان ملئتتا سما على ظهر الحقيقة الابتر اللي هو القصير المقطوع مقطوع الزنب. يعني قصير حية ضخمة هكذا لكنها قصيرة صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر اليه حامل الا القت ما في بطنها قال قوله يستسقطان الحبل معناه ان المرأة الحامل اذا نظرت اليهما وخافت اسقطت الحمل غالبا حامل الخوف احيانا يتسبب في اسقاط الحبل قوله يلتتمسان البصر فيه تأويلان ذكرهما الخطابي واخرون احدهما معناه يخطفان البصر ويطمسانه بمجرد نظرهما اليه لخاصة جعلها لخاصة جعلها الله تعالى في بصريهما اذا وقعا على بصر الانسان والثاني انهما يقصدان البصر باللسع والنهش يعني يركزان على بصر ابن ادم بلسعه ونهشه وبث السم فيه. قال والاول اصح واشهر انهما يلتتمسان يخطفان البصر ويطمسانه بمجرد نزرهما اليه لخاصة جعلها الله تعالى في بصريهما اذا وقع على بصر الانسان الله اعلم صدق الرسول ان قال فانهما يلتتمسان البصر ويستسقطان الحبل والله اعلم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته